

القدس الشريف السبت ١٦ ذى الحجة ١٣٥٢ - ٣١ اذار ١٩٣٤

افول الزعيم الرئيس

المرحوم موسى كاظم باشا الحسيني

الزعيم ابراهيم بك هنانو يخطب خطبة سياسية مهمة

دستور في سورية !

الجرائد والمجلات بفلسطين بالمخرز الرفيع !

برلمان بورتاتيف

يوم ٨ اذار في باريس

قصة العرب

كتب جديدة

صور للذكرى وللتاريخ

السودان منذ الفتح العربي الى اليوم



قانـــون المعرض العربي الثـــاني

لما كان هذا البرلمان وطنيا قومياً، من العرب والى العرب، طالعاً ونازلاً، طولا وعرضا، صيفا وشتاء، ولما كان المعرض العربي القريب الافتتاح مظهر نهضة العرب في الصناعة والتجارة والاختراع وكل ما يدخل في تركيب «الانقلاب» نحو الرقي، فقد عين البرلمان لجنة من «٦٦» محاميا و ٢٦ طبيباً و ١٦ تاجراً، و ٦ زعماء لوضع القانون التالي وهو: —

قانون المعرض العربي الثاني

المادة الاولى ـ هذا مني جنيه واخبرني مقدار حنق اليهود «وبعض الانكليز» على المعرض العربي

المادة الثانية ـ «برافو» على مصر فقد بدت طلائعها تظهر وتطل. فاشتركت غرفة التجارة المصرية وشركات بنك مصر والجمعية الزراعية الملكية. «تصفيق حاد»!

المادة الثالثة: يمكن، ومحتمل، وموش مستحيل ان نقول (برافو) ايضاً للعراق ولكن ننتظر حتى يصل صديقنا نوري بك فتاح باشا.

المادة الرابعة: يستحق لبنان، العربي الفنيقي الفرنسوي الصغير الكبير، الجمهوري الشعبي المستشاري، «ابتسامة» من ذلك النوع، فهو حفظه الله، سيعرض بواسطة المفوضية، او المفوضية بواسطة الحكومة، بعض صور وخرائط!!

المادة الخامسة: اوعاك تسأل شيئاً عن سورية الآن فالسؤال سابقا لاوانه حتى اليوم!

المادة السادسة: سترد كميات من نماذج مصنوعات نجد والحجاز، ولكن خروج الامامين هذه الايام، بعد موتمر ابها، الى (النزهة) في نجران، عاق ورود كميات اكثر

المادة السابعة: الزينة الخارجية بديعة بديعة في المعرض ابدع من العام الفائت. كهرباء كالشموس، راديو، غناء، اجواق، تمثيل، صور كبيرة، اسماء قواد وخلفاء وعلماء وشهداء وكل ماتراه وتسمع به وتشم رائحته عربي بعربى بعربي!

المادة الثامنة: فلسطين هي المعرض، والمعرض هو فلسطين في ٦ نيسان ١٩٣٤

المادة التاسعة: الى اللقاء في المعرض العربى يا أخي والسلام في البدء والختام؟

(التواقيع)



اسبوعية مصورة تبحث في شؤون العالم العربي والاسلامي والمهاجر

منشئ «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويهض

افول الزعيم الرئيس

المرحوم موسى كاظم باشا الحسيني

(تغمده الله برضوانه)

فقدت فلسطين حتى اليوم نفرا عزيزا من بررة ابنائها المجاهدين في سبيلها حق الجهاد ، ونزلت بها كوارث ومحن استعمارية لم تزل سهامها تفري لحم الامة فريا ، ولكن الخطب الكبير الذي منيت به هذه البلاد هذا الاسبوع ، بانتقال شيخ المجاهدين ، وطراز عصبة القادة لذادة المخلصين ، الزعيم الجليل موسى كاظم باشا الحسيني ، الى الرفيق الاعلى ، هو اول خطب بعد الاحتلال ؛ افقد فلسطين رجلا زعيما تسامى بخلقه ووطنيته ، حتى غدا محور الدائرة ، متفردا بمنزلة ذات فلك مستقل ، يجري فيه صدرا رئيسا ، واماما مقدما ، والناس به يأتمون . فلما اختاره الله الى جواره شيخا مهيبا ، تاركا من طيب الاثر لامته ووطنه خير ما يتركه العاملون في هذا السبيل ، اومأ الناس جميعا ، بقلوبهم والسنتهم واعينهم ، ايماءة بالاجماع ، الى ان الذي ثوى بجوار المسجد الاقصى ، موسى كاظم باشا الحسيني ، خسرت البلاد بفقده زعيما سياسيا كبيرا ، تاركا فراغا ليس الحديث في سده يملأ بالكلام الرخيص اليوم .

وليس بقليل ، وانت عليم حق العلم ، ان ترى عند فقد رجل كالذي عرفت ، اجماعا كمثل هذا الاجماع من كل ناحية ، على ان الفقيد فقيد امة ووطن ، قبل ان يكون فقيد عائلة واسرة ، ولو كان مصابه من هذه الناحية الاخرى مصابا جللا مهما كان .

وقليلون من الرجال يبلغون هذه الرتبة ! وهم على قلتهم الفائزون الفوز الاكبر !

* * *

رضي الخلق ، رحب الصدر ، كريم النفس . اما الوداعة الطاهرة والبشاشة الرقيقة المستهوية الجذابة ، فتغمران وجهه الحنطي اللون ابدا فترى حينئذ ارضى نوع من الانسانية والناسوت. حلو الحديث عذب الكلام ، يجيد تطريز حديثه بنكتة في موضعها وهو سائر بموضوعه يجلوه ويبينه . ثم يبدو لك فجأة لمعان من شخصيته فتزداد تنبها الى ان الذي امامك قوة من القوى .

طويل القامة ، ممتلئ الجسم ، كاد يبلغ التسعين وهو كالالف انتصابا ، فما تقوس له ظهر ولا ضعفت له همة .

* * *

ولد في منتصف القرن الماضي ، ونشأ نشأة فاضلة ، فطلب العلم في القدس ثم في الاستانة ، وتخرج من « مكتب الملكية » ثم جعل يتقلب في وظائف عديدة في خدمة الدولة العثمانية منها:

« مأمور اوراق » في نظارة الصحة.

«قائمقام» في يافا سنة ١٨٨١

« في صفد سنة ١٨٨٤

« في حارم (بولاية حلب) وعكار وعجلون

«متصرف عسير سنة ١٨٩٦

« نجد (مع نيله رتبة مير ميران)

« سمرد سنه ١٨٩٩

« ارغنيمعدن سنة ١٩٠٤

« حوران سنة ١٩٠٨

« المنتفق سنة ١٩١٠

« الحسا سنة ١٩١١

« حوران ١٩١٢

وفي سنة ١٩١٤ احيل الى التقاعد

* * *

والده المرحوم سليم افندي الحسيني من خيرة رجالات فلسطين المعدودين بعصره . واخواه المرحوم حسين افندي الحسيني الذي كان رئيس بلدية القدس عند الاحتلال البريطاني ، والمرحوم الحاج شريف افندي الحسيني . وله من الانجال ثلاثة وهم السادة فريد وسامي وعبد القادر بعضهم يشتغل بالمحاماة وبعضهم بالوظائف . وتوفي له ولدان كانا اكبر اولاده هما فؤاد بك منذ عدة سنوات ، ورفيق بك .

* * *

احتل الانكليز القدس في ٩ كانون الاول سنة ١٩١٧ . وكان المرحوم حسين افندي سليم الحسيني ، شقيق الفقيد ، رئيسا لبلدية القدس فتوفي بعيد الاحتلال بايام معدودات تخلفه في رياسة البلدية اخوه موسى كاظم باشا ، وكانت الحركة الوطنية تظهر بواكيرها وتباشيرها فلم يكن بد من الاصطدام والسياسة البريطانية الصهيونيه ، داخل البلدية وخارجها ، وبسبب محاولة جعل العبرية لغة رسمية في البلدية محاولة قوبلت بالمقاومة والصد الشديد ؛ واشتداد الحركة الوطنية يوما فيوما ، تخلى المرحوم موسى كاظم باشا عن رآسة البلدية مستقيلا واستعاض عنها بالاشتغال في الميدان الوطني وكان ذلك سنة ١٩٢٠

* * *

فلما انكفأ الفقيد موسى كاظم باشا بكل قوته الى الحركة الوطنية ، اخذ منها مقادتها ورآستها من الاول ولم يبرح كذلك الى ان اختاره المولى الى جواره . فكان رئيس المؤتمرات الفلسطينية العربية من الثاني حتى السابع المعقود سنة ١٩٢٧ في القدس . وكان ينتخب بالاجماع رئيس اللجنة التنفيذية ، ورئيس الوفود التي ذهبت الى اوروبة وبلاد الانكليز ، آخرها الوفد الذي ذهب سنة ١٩٣٠

* * *

توفاه الله بعد ظهر يوم الاثنين ، ثاني يوم عيد الاضحى ، ١٢ ذي الحجه ١٣٥٢ — ٢٦ اذار ١٩٣٤ ، بعد ان مرض اياما . وكان قبل مرضه يشتي في اريحا ، وهي اجمل مشتى في هذه البلاد لانخفاضها عن سطح البحر نحو ٣٠٠ متر ، وكانت اخريات ايام الفقيد وهو على فراش المرض ، تسبيحا باسم الله وترديدا لاسم الامة والوطن ودعاء لله بان ينتقم من الذين جاءوا للكيد لهذا الوطن الذائب .

ونعي الى فلسطين والبلاد العربية . وفي اليوم التالي اكتظت القدس بالوف من الخلق ورجال الوفود ، وشباب الكشافة ، وبعد الظهر سير بالنعش الكريم من دار الفقيد في باب الساهرة ، في الناحية الشرقية الشمالية من المدينة ، الى الحرم الشريف ، ليثوى الراحل مثواه الاخير

وتألف الموكب من ذوي الفقيد آل الحسيني الكرام ، وفي طليعتهم رئيس المجلس الاسلامي الاعلى سماحة الحاج امين افندي الحسيني ، ووفود البلاد ورجالها بالآت ، وفرق الكشافة العربية ، بالاعلام والشارات الكاملة ، وسمو الامير شاكر بالنيابة عن سمو الامير عبد الله ، ورئيس حكومة شرق الاردن ابراهيم باشا هاشم ، وناب السكرتير العام لحكومة فلسطين عن المندوب السامي ، وعدد من رؤساء دوائر الحكومة البريطانيين ، وقناصل الدول الشرقية والغربية ، والعلماء ورجال الدين وخلائق لا تحصى من الناس لا يدرك الطرف آخرها . وسار الموكب المتموج في طريقه الى باب العامود فداخل المدينة ؛ فطريق المجلس الاسلامي الاعلى فالحرم الشريف . وعرج بالنعش على الصخرة المشرفة تبركا ، ثم حمل الى المسجد الاقصى . فاحتشد فيه الناس حتى ملأوه من جانب الى جانب ؛ وبعد الصلاة على الفقيد ، اعتذرت لجنة التشييع عن ان الوقت لا يتسع للاطالة في كلمات التابين ، وآثرت ان تجري على برنامج موجز ، مرجئة تفصيل الاقوال في الراحل الكريم الى يوم الاربعين . وصفوة ما قيل في المسجد الاقصى في تابين الفقيد كلمة المجلس الاسلامي الاعلى القاها عضو المجلس امين بك التميمي وكلمة اللجنة التنفيذية العربية للمؤتمر السابع القاها نائب رئيس اللجنة التنفيذية يعقوب افندي فراج وكلمة حزب الاستقلال العربي القاها محمد عزة افندي دروزة ، وكلمة اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب القاها يعقوب افندي الغصين ، وكلمة ختامية القاها الاستاذ الشيخ عبد القادر افندي المظفر . ثم نقل الجثمان الى جوار المسجد الاقصى ودفن في مدفن مجاور لمدفن المرحوم مولانا محمد علي الهندي ، اخي مولانا شوكة علي ، والرحمات تستمطر عليه . رحمه الله رحمة واسعة والتعزية القلبية لآله الكرام ، وانجاله المحترمين ؟

دستور ! نعم دستور في سورية !

ولكنه قصاصة ورق بيد المفوض السامي

بعد تأجيل البرلمان السوري للمرة الاخيرة الثالثة ؛ تأجيلا يستمر حتى الخريف المقبل ؛ لان هذا البرلمان لم يقر المعاهدة الاستعمارية الذلة التي عرضها عليه الكونت دي مارتل في الخريف الماضي ، وبعد نصب حكومة الشيخ تاج الجديدة ، اذاعت اللجنة البرلمانية التي انتخبها المجلس النيابي في آخر جلساته ، بيانا في صدد تأجيل المجلس ونصب الوزارة الحالية ، وقعه رئيس اللجنة صبحي بك بركات ، وسكرتيرها جميل بك مردم بك ننشره للتاريخ:

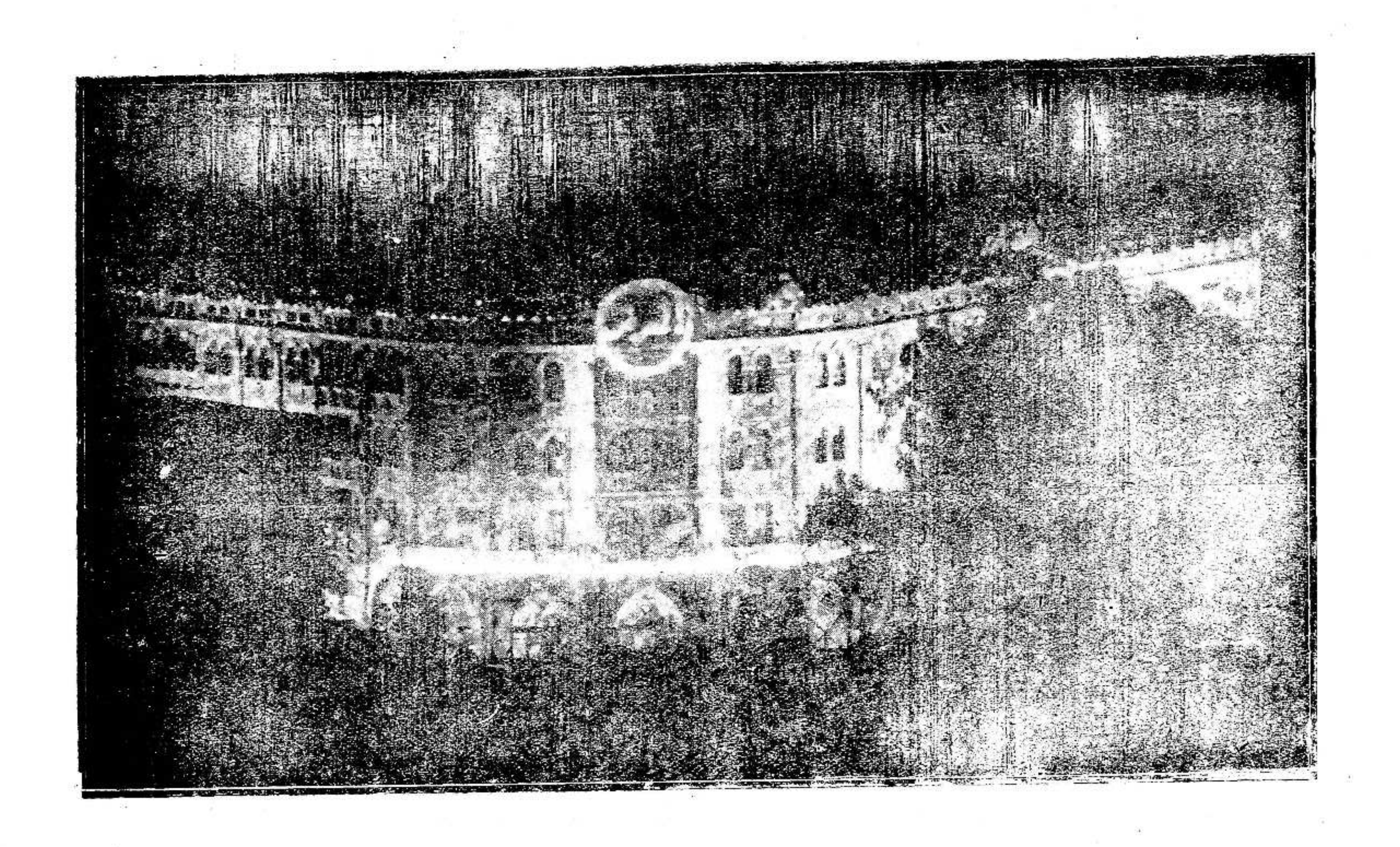
بيان اللجنة البرلمانية

عملا بقرار المجلس النيابي الذي اتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٣ مؤيداً فيه قراره السابق برد المعاهدة التي وقعتها حكومة مخذولة ، ومحتجاً على تأجيل المجلس النيابي خلافاً للدستور وللتقاليد النيابيه ، وعاهداً فيه الى لجنة برلمانيه مهتمة لمتابعة العمل لصيانة الدستور والحياة النيابية ، والمدافعة عن مطالب البلاد في الوحدة والسيادة والاستقلال؛ رأت اللجنة البرلمانية من واجبها ان تذيع هذا البيان في ٢٠ آذار سنة ٩٣٤ « موعد اجتماع المجلس النيابي » لتقول كلمتها في التطورات السياسية الجديدة ، فنظرت اللجنة في قرار المفوض السامي القاضي بتعطيل الحياة النيابية مرة جديدة دون ما سبب فهالها ان يصدر هذا القرار المخالف للدستور ممثل السلطة التي اقرت الدستور واعلنته ونشره . وعليه فهي تحتج بكل ما في الحق من قوة ، وترى باسم عظيم ان هذا القرار حمل الرأي العام السوري على ان ينظر في كثير من التشاؤم والقلق الى كل محاولة تقوم في المستقبل لتقريب وجهتي النظر الافرنسية والسورية ، لأنها تنتهي بعقد مكتوب ، وقد اصبحت الامة تشك في احترام السلطة لعقودها بعد ان ضربت مثلا سيئاً بعدم احترام الدستور .

واللجنة تعتقد ان هذا القرار الذي اعاد البلاد الى السياسة القديمة التي فشلت فشلا مريعا جاء برجل اعلنت الامة في الانتخابات الاخيرة عدم ثقتها به واثبتت التجارب عدم اهليته . اذ من شأنه ان يوسع الخلاف بين الشعبين الافرنسي والسوري في الوقت الذي كان ينتظر فيه من فخامة العميد ان يقوم فور وصوله للبلاد بعمل يعيد الثقة التي افقدتها الحوادث الاخيرة -- وذلك باحترام الدستور واعادة الحياة النيابية وتحقيق مطالب البلاد التي نادى بها نواب يحرصون على ان يقوم بين فرنسا وسوريا اتفاق ثابت شريف ، لان كل حل لا يضمن للبلاد حقوقها المشروعة ويفرض عليها فرضا ، يديم حالة الفوضى وعدم الاستقرار التي ضجت البلاد منها . والامة التي عرفت في جميع الادوار التي مرت بها ان تدافع عن كرامتها واستقلالها لا تتردد في بذل كل غال ونفيس حتى تبلغ امانيها المشروعة ؟

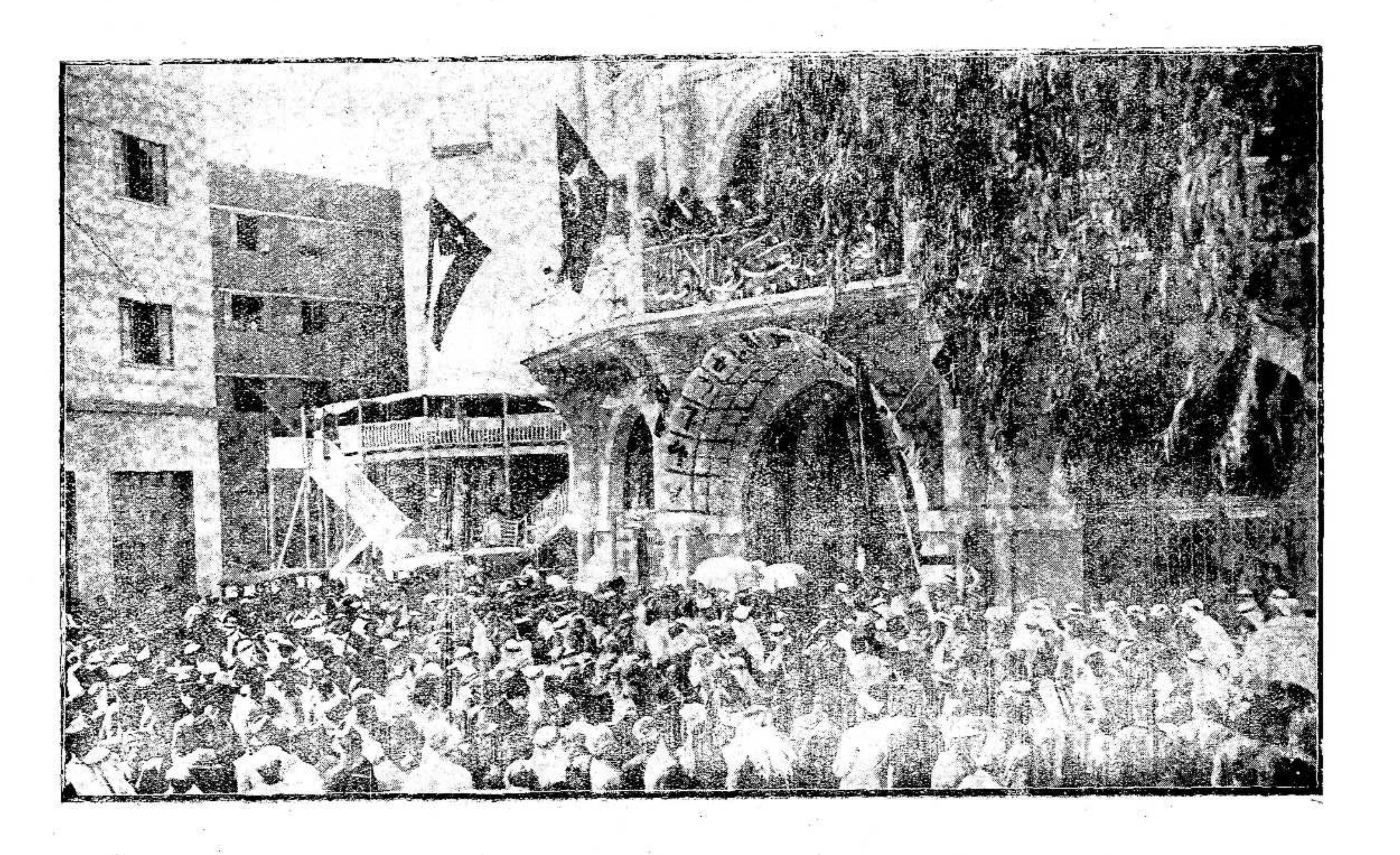
سكرتير اللجنة البرلمانية	الرئيس
جميل مردم بك	صبحي بركات

للذكرى والتاريخ



منظر خارجي لبناية المعرض العربي الاول في احدى ليالي تموز « يو »
١٩٣٣ والانوار الكهربائية وهاجة الضياء، في الارض والسماء،
فبدا الليل نهارا ؛ والمساء نورا ونارا

للذكرى والتاريخ



منظر افتتاح المعرض العربي الاول في ٦ تموز «يوليو» ١٩٣٣ والوف الناس محتشدة امام الباب الكبير في الفناء الخارجي . وواجهات بناية المعرض وشرفاتها ، آخذة زخرفها من الزينة على ابدع مثال

السودان منذ الفتح العربي حتى اليوم

كيف استولى عليه الانكليز!

« قم يابابا جونا الكفار ! ! »

معلومات قاض عربي في السودان

مثيرة مشجية

(٢)

«قم يابابا جونا الكفار» ! !

دامت موقعة امدرمان اربع ساعات فقط فر الخليفة بعدها الى جهة الغرب وبعد ذلك بسنة واحدة لقي حتفه فى واقعة جديد وقد أيقن ان لا أمل له بالتغلب على الكفار فنازلهم في تلك الموقعة وا ر رجاله بالهجوم اما هو فنزل عن جواده وامر قواده فنزلوا عن جيادهم ثم افترش فروته وجلس عليها على عادة فرسان العرب فى السودان — قيل وقد سأل اصحابه عن رأيهم فيما يجب عمله فاجابه احدهم واسمه يونس الدكيم ياسيدي - من ركا نا لترابنا — اي ان الموت افضل لهم من حياة الذل بعد العز الذي كانوا فيه — لم تدم الواقعة اكثر من ساعة واحدة وقد انهزمت جنود الخليفة فرحة بانكسارها ووجد الخليفة منطرحا على فروته مقتولا وقد اصيب بخمس رصاصات فى جسمه والى جانبه ولده الاصغر وعمره خمس سنوات لم يصب باذى وهو يهيب بوالده ان « قم يابابا جونا الكفار » !!

« المستر» يونس الدكيم

ووجد يونس الدكيم مختبئا بين القتلى وليونس هذا حكاية مضحكة لا باس من ايرادها :

فقد عينه المهدي فى الثورة عاملا على بربر وكان المهدي ينوي ان يفتح مصر والشام وتركيا واوربا كلها وقد سمع يونس باسم فكتوريا ملكة الانكليز او رأى صورتها فاعجبته وحالا احضر قاضيا وكتب كتابه عليها حتى عند فتح انكلترا تكون فكتوريا زوجاً حلالاً شرعية للمستر يونس

وقد غضب مرة من مصر ومن الوابورات التي تصعد فى النيل وترميهم بقنابل المدافع فخطر له ان يشرب ماء النيل وينشفه فهجم على النهر يريد شربه فمنعه اهله وحاشيته ورجوه ان يعدل عن فكرته قائلين له : ومن اين نشرب نحن اذا نشف البحر ؟! !

وهذا الرجل لا يزال حيا يرزق وعمره الان مئة وعشر سنين جاءني يوما فى امدرمان سنة ١٩٣١ ليسجل صكا فى المحكمة فسألته ممازحا : صحيح يايونس انك عزمت مرة ان تشرب النيل وتقطعه عن مصر فاجاب : « ياسيدي دا كان كلام ساكت !! »

السوريون في السودان

قلت ان مصر فتحت السودان في اوائل القرن التاسع عشر فجعلته منفى للمغضوب عليهم من الحكام والموظفين وغيرهم . وكان لاهل هذه البلاد (اي لبنان) نصيب من هذا النفى فقد نفى ابراهيم باشا اليه سنة ١٨٤٠ بعد ما فتح سوريا سبعة واربعين رجلا من امراء لبنان ومشايخه ووجهائه من النصارى والدروز الذين حافظوا على ولاء الدولة العلية منهم ٤ من الامراء الشهابيين و ٤ من الامراء اللمعيين و ٣ من المشايخ النكديين وشيخ من الخازنيين والباقون من وجهاء البلاد ولكنهم لم يقيموا في سنار طويلا لان الدولة الانكليزية طلبت ارجاعهم في الحال فاعيدوا الى بلادهم بعد ان اقاموا في سنار ثلاثة شهور

هكذا تعرف السوريون لاول مرة على السودان اما في الفتح الثاني الذي حصل بعد احتلال الانكليز لمصر فلم يذهبوا اليها كمنفيين بل مدعوين ليس الى وليمة فاخرة بل الى العمل والاشتراك في ادارة وتنظيم بلاد كانت على اقصى درجة من سوء النظام والفوضى . ذهبوا وراسمالهم همة ورغبة في العمل الذي حرموا منه في بلادهم فلم تمض مدة طويلة حتى برهنوا على كفاءة ومقدرة في العمل والادارة ووثق بهم اولياء الامر الانكليز فعهدوا اليهم بمختلف الوظائف في الادارة والمالية والصحة والقضاء وكان اكثر هولاء الموظفين من خريجي هذه الجامعة .

دخل الانكليز السودان غرباء عن البلاد لا تربطهم باهلها رابطة

البقية على الصفحة ١١

الزعيم ابراهيم بك هنانو

يخطب خطبة سياسية مهمة في الجامع الاموي في حلب

يشرح فيها القضية السورية والحالة الحاضرة بعد اعادة الشيخ تاج الدين الى الوزارة

نشرنا في العدد الماضي من (العرب) مقالا مسهبا في القضية السورية ، وصفنا تداولها بين المندوبين الساميين المسيو بونسو والكونت دي مارتل ، مدة سبع سنوات حتى الوضع الاخير . وننشر في هذا العدد خطبة سياسية مهمة خطبها الزعيم ابراهيم بك هنانو في الجامع الاموي في حلب الاسبوع الماضي شرح فيها القضية السورية شرحا صريحا خاليا من اللبس . ولا يغرب عن البال ان البلاد السورية استقبلت حكومة الشيخ تاج الجديدة بالتجهم والاحتجاج ، واقفلت المدن واضربت الاسواق . فلهذه الخطة مغزاها لا بالنسبة الى حكومة الشيخ تاج الجديدة وهي كاخواتها السابقات الموقوفات ، بل بالنسبة الى المنتدبين ، فيتأكدون مرة أخرى ؛ فوق ما تأكدوه مرارا ماضية ، من ان البلاد السورية لن تستسلم الى الخطط الاستعمارية التي يريدون تقييدها بها . قال الزعيم :

علمت ان المدينة مضربة اليوم . ولكن لا ادري هل كان اضرابها تأسفاً على عهد مضى ام احتفاء بعهد جديد ؟ هل كان حزناً على حكومة اقيلت ام استياء من حكومة جديدة اقيمت ؟ اني لا اخال احد الامرين واظن ان هذا الاضراب هو نوع من انوع الاحتجاج الصامت على الخطط التي تسعى السلطات لتطبيقها في هذه البلاد وما داموا هم المسيطرين فليس هناك اقل تأثير لحكومة ذهبت اولاخرين ينصبون . لان القضية ليست قضية اشخاص بل هي ارفع من ذلك

ونحن لم نعتد البحث في اشخاص كانوا آلات متحركة ينفذون مآربها ويعملون باشارتها . فهم اشبه باشباح ميكانيكية لا ارادة لها !

اجل اننا نترفع عن البحث عن هؤلاء القوم وعن شخصياتهم وعن قيمة هذه الحكومات التي تتألف منهم ، ولذلك اقول على اثر تعيين فخامة الكونت دي مارتل مفوضاً سامياً في هذه البلاد ، رأينا ان نتريث في القول والعمل لنرى ماسيعمله العميد الجديد بعد ان اخفق سلفه في السياسة التي عهد اليه تطبيقها بعد تجربة سبع سنوات .

ومن الطبيعي ان تتبدل السياسة بتبدل الاشخاص . ولكن الحوادث الاخيرة برهنت على ان الخطة التي كان جرى عليها اسلافه ، وهي مرسومة في الدوائر المختصة في وزارة الخارجية وما رأيناه من اختلاف الظاهر ليس الا تنوع اساليب وستائر لستر هذه الخطط المقررة !

قال فخامة العميد في تصريحاته ان السياسة التي اعتزم تطبيقها في هذه البلاد لاتخرج عن نطاق الاساسات المقررة في باريس وجنيف وستنفذ رغم ارادتنا . وانه لا يحق للسوريين تعيين مدة تحرر من سلطة الانتداب او تقرير مصيرهم . فنشكره على هذه الصراحة ونحن نصرح بدورنا اننا لسنا مستعدين للتعاون لاجل تطبيق خطط مرسومة رغم ارادتنا . وللشعب السوري غاية شريفة يسعى للحصول عليها وهي التحرر من سلطة الانتداب وتأمين استقلال البلاد وسيادتها المطلقة . فاذا كانت مهمتهم في هذه البلاد هي عبارة عن ارغام الشعب على قبول خطط مفروضة وعندهم ما يكفي من وسائل القوة لتحقيقها ؛ فلماذا حاولوا انتخاب مجلس تأسيسية ونيابية واستعملوا منتهى الشدة والارهاق لتأمين فوز اشخاص ظنوا انهم يوافقونهم على تصديق المعاهدة التي تجمع تلك الخطط ؟

وعند ما دنت الساعة الاخيرة وعرضت المعاهدة على النواب الوطنيين في المجلس وتجلت ارادة الشعب ويقظته لم يقدم احد من النواب على تصديق تلك المعاهدة الابضع افراد . ولما خيب المجلس آمالهم ولم يبق لهم مصلحة من بقائنا ارجأوه لدورة آذار علهم يتوفقون لحمله على قبول المعاهدة . ولما لم يأنسوا منه هذا الاستعداد ، خرقوا حرمة الدستور وارجأوه ثانية لدورة تشرين ولا نعلم ما عساهم يفعلون به

وبهذه المناسبة ارى من المفيدات ابحث عن تاريخ الكتلة الوطنية مع السلطة الافرنسية من ثماني سنوات

اتى المفوض الاسبق المسيو دي جوفنيل في ابان الثورة السورية وقال كدستور لاعماله « الحرب لمن اراد الحرب والسلم لمن اراد

السلم ؛

انتهز رجال الكتلة هذه الفرصة لاثبات حسن اراداتهم في السلم وتفاهموا معه على برنامج معين واشترك ثلاثة من اعضائها في وزارة تألفت لتطبيق الاتفاق فما بدأوا في مهمتهم حتى استقال المسيو دو جوفنيل واعتقلوا الوزراء الثلاثة مع بعض اخوانهم وضربوا بالاتفاق عرض الحائط بدون سبب موجب

واعلن المسيو بونسو اعتزامه على متابعة خطة سلفه . فتقدم الوطنيون بنفس الرغبة وتفاهموا معه على اهم الاسس ولكن في الساعة التي انتهى فيها مشروع الدستور السوري وقبل من المجلس التاسيسي المذاكرة في مواده ، استدعانا المسيو بونسو وابلغنا لزوم حذف المواد الست من الدستور . ولما كنا سابقاً متفقين على كل مواده قال بصراحة وبمنتهى التأثر : ان وزارة الخارجية طلبت ذلك وهذا ليس خطأه ولا خطأنا

وفي النهاية اصدروا قراراً بحل المجلس التاسيسي وتعطيل الدستور بذيل المادة ١٦٦ وابقوا على الحكومة الموقتة اربع سنوات متمادية. ثم اقيلت وبدأ العهد الاخير وهو عهد المعاهدة وما احاط به من ظروف معلومة لا حاجة لبيانها

ايها السادة!

من هذه اللمحة التاريخية تعلمون اننا لم ندع فرصة تمر الا اغتنمناها لاقامة البراهين على حسن ارادتنا في التعاون مع فرنسا على اساس تحقيق وعودها في تأمين استقلال البلاد وسيادتها وسايرناهم في التساهل الى حد لا يجوز للوطن اجتيازه .

ان هذه التجارب المتكررة برهنت على ان للافرنسيين غايات استعمارية مقررة يحاولون تاييدها تحت اسم الانتداب ولما لم يتوصلوا الى تقريرها بتصديق المعاهدة ، لم يروا بأساً من التصريح بانهم عازمون على تطبيقها رغم ارادتنا

ترون ايها السادة انه في الوقت الذي يجب فيه ان يفهم معه ان وسائل العنف والتهديد لا توصل الى الغاية لا سيما مع الشعب السوري الذي عرف حقه واعتزم الوصول اليه ، يفاجئونه بالتهديد وحرمان الحقوق لذلك اصرح ايها السادة ان كل عمل يراد تطبيقه في هذه البلاد رغم ارادتنا نعتبره جبراً واكراها ونقاومه بما يليق بكرامتنا وشرف غايتنا من وسائل الدفاع عن الحق وانا مستعدون لبذل كل تضحية في سبيل الشرف والحرية ولا شك ان السوريين الذين يواجهون خطر الفناء لا يلومهم احد اذا فضلوا اي مصير على هذا المصير السيء .

يجب ان نعلم ان المجالس والدساتير والمعاهدات لا تجدي نفعاً تحت سلطة الاجنبي لانها قصاصة ورق يمزقها متى شاءت اهواؤه وهذا ما نراه

اما المشاريع الاقتصادية التي يمنينا بها المفوض الفرنسي فلا نرى فائدة منها اذ لم تنل البلاد استقلالها الحقيقي وسيادتها المطلقة ، وتعتبرها حلقة من سلسلة الاحتلال التي ترهق البلاد وتطيل اجل الاستعمار وتحمل المكلف السوري ما لا طاقة له به من الضرائب لتسديد خسائر الشركات واسرافاتها كما هو حال انعام الشركات الحاضرة التي يستفيد منها الاجانب وحدهم لذلك لا نعترف على اي مشروع اقتصادي ما لم يكن للبلاد رأي في تقريره ولا نوافق ان تصرف اموالنا لتأمين منافع الشركات الاجنبية فالقواعد الاقتصادية تتطلب قبل كل شيء ضمانات كافية لحرية العمل والاستثمار وهذا لا يتصور وجوده الا بعد حصول الاستقرار السياسي وهو مفقود من هذه البلاد

ولا شك ان الانحطاط الذي نشاهده في كل نواحي حياتنا الاقتصادية ، وقد بدأت آثاره تهدد البلاد بالفقر والدمار منشأه الرئيسي هو مسبب عن استئثار السلطة الافرنسية بمقدراتنا ومواردنا لا سيما المصالح المشتركة والجمارك

ان السياسة الجمركية التي تمادت السلطة في تطبيقها لا ترتكز على اي قاعدة علمية من قواعد الاقتصاد المرعية عند الدول حيث لا توازن في الوارد والصادر . ولا تراعي منافع البلاد في فرض الرسوم وصرفها ؛ وواردات الجمارك وحدها تكفي لانعاش البلاد وتخليصها من الفاقة ؟



سر البغضاء

او احسان اليتيمة وخيرية وفهمية وعلية الاخوات (٣)

كان ذلك العيد شؤما على السيدة امينة وبناتها . فايقنت انها خسرت المهد المنتظر ، ولهذا ازدادت كرها لاحسان واضطهادا لها ، واحسان صابرة متحملة ، غير مكترثة لهاولكلامها ، واحسان مطبوعة على البشاشة والسرور ، فلم تكن تستسلم الى حزن او الم ، وهي تعلم ان لهذه الحال نهاية ، وهذا ما دلها عليه عطف احمد افندي وعطف زوجه نحوها وحبهما لها ؛ ونظرات صلاح الحافلة بالحب والاعجاب وعطف جواد افندي ايضاً وكانت احسان تحبه حب الابنة لابيها ، وكانت ترى مبلغ ما يقاسيه مع زوجه من مرارة العيش فترثي لحاله فتهون عليها حالتها المريرة .

***

مرض جواد افندي مرضاً خطيراً وطالت علته حتى حارها الطبيب : و حسان الى جانبه تمرضه وترعاه ، وقد عرفت الحزن والالم الحقيقي واحست انها ستفقد بفقده كل شيء في الحياة . وهي وان عرفت ان صلاح اصبح خطيبها تقريبا ويكاد يعبدها ، فهي لا تأمن نوائب الدهر بعد هذا الاب الشفيق الذي رباها ، ولا يعجز زوجته ان تكيد لها ولصلاح كيداً لا يخطر ببال احد ، وتسعى للتفريق بينهما بطرقها الشيطانية . جالت هذه الافكار في ذهن احسان وهي جالسة بقرب المريض النائم . مسحت دموعها كالعارض المنهمر ، ورفعت انظارها الى السماء تتوسل الى الله ان يرحمها ببقائه وان يشفيه تمام الشفاء .

وفتح جواد افندي عينيه ورأى الفتاة الباكية الى جانبه فشعر بما يشعر به الغريب التائه في منقطع اذا رأى وحشاً يفترس رفيقه الوحيد . فقام في نفسه شعور غزير ، ومر بباله انها هي التي ستبقى وحيدة من بعده اذا طوي اجله ، ولكنه كان مع هذا الحس يشعر باطمئنان قلبي لانه وجد شخصاً يبكي فقده ويتمنى له الحياة ويحبه حباً خالصاً لا مداجاة فيه ولا رياء .

ـ احسان حبيبتي بنيتي تعالي الي!

سمعت احسان هذا الصوت الضعيف الحنون يناديها فقربت نحوه كي تسمع كلامه . ولكنه لم يتكلم بل شخص فيها يتأملها بلهفة ونظرات محرقة ، وتمتم ببضع كلمات لم تسمعها احسان ولكنها رأت العبرات تنحدر بسكون وهدوء من عينيه الفاترتين !

وبحت احسان ايضا واخذت يده الضعيفة تقبلها بحرارة ترطبها الدموع كأنها تعبر بهذه القبلات عن جميع ما في قلبها !

ـ احسان ! يابنيتي الوحيدة ! كفى بكاء وهاتي لي قلما وورقا .

ونهضت احسان فورا واحضرت له ما اراد وساعدته على الجلوس قليلا واسندته بالوسائد . فاخذ القلم بيد ضعيفة مرتعشة وكتب رسالة وكان كلما كتب بضع كلمات توقف ريثما يستريح .. حتى اتمها ووضعها بغلافها والصق الغلاف ، وكان قد نال منه التعب كثيرا فلم يستطع كتابة العنوان فسلمه الى احسان وقال :

ـ حافظي على هذا الغلاف يااحسان ،وبعد موتي سلميه الى اخي احمد يدا بيد ، ولا تطلعي خالتك عليه.

وفي اليوم التالي قرر طبيبه ضرورة اجتماع عدة اطباء للمشورة في مرضه فكان ذلك .

وقرر الاطباء جميعا ان النهاية آتية قريبا . ودخلت السيدة امينة على زوجها وجلست بقربه وكان من عادتها ان تجلس كذلك ساعة او ساعتين في اليوم ، ثم تقوم فتجلس احسان مكانها .

فقال لها :

اني احس بقرب اجلي فادعي اخي وابنه وابن عمي الي لاوصي

وصيتي الاخيرة.

فتظاهرت امينة بالقبول ولكنها راحت تماطله في تلبية مايريد وكانت تقول لعواده انه نائم ، والطبيب امر بان لا نوقظه وكان هو يلح عليها باستدعائهم ليوصي وصيته وهي لاتجيب اعتقدت السيدة امينة ان زوجها يريد ان يوصي بنصف ماله لاحسان كما قال سابقا . فكانت تفضل ان يموت بغير وصية ، ولما رأت شدة الحاحه حارت بامرها ، وكان بغضها لاحسان يزين لها امورا كثيرة ، لم تكن لتفكر فيها لو تجردت من هذه العاطفة الممقوتة ، عاطفة البغض والحسد وخطر لها خاطر رهيب نفرت منه بادىء بدء واستعظمته ، ولكنها كانت تفكر فيه على نفورها منه ثم اخذت تهونه على نفسها شيئا فشيئا . خطر لها ان تضع لزوجها «شيئا» في جرعة الدواء يعجل في موته ، وما المانع ؟ اليس هو مائتا على كل حال ؟ وماذا يهم فرق يومين او ثلاثة ؟ ان هذا (بنظرها) لايعد جناية ! ولكنه واسطة لحفظ حقوق بناتها !

وقد اقدمت بعد التردد على هذا العمل الفظيع فوضعت له كمية من السم في فنجان الدواء وقدمته له ليشربه . ولما وضعته على فمه اضطربت يدها وهمت بالتراجع عما قدمت عليه ، ولكن قدوم احسان الى الغرفة اثار حقدها فاسقته الدواء المسموم !!

وبعد بضع دقائق احس جواد افندي بتغير حالته . وانه راحل عما قريب ، وما بقي له غير سويعات معدودة ، وكانت زوجته امامه فقال لها بصوت ضعيف خافت :

ياامينة اسمعي جيدا ! تعالي وقربي اذنك مني ! اني سأموت الان ، سامحيني ياامينة ! كنت قد كتبت واوصيت لاحسان بنصف مالي والباقي لكن ، ولي عدة ايام الح عليك باستدعاء اخي لاغير وصيتي لاني شعرت اني كنت غير منصف نحو بناتي وخاصة لان احسان ستتزوج صلاحا وهي بغنى عن مالي ، ولكن الموت عاجلني فليغفر الله لي .

ولفظ جواد افندي انفاسه الاخيرة وهو يهتف باسم احسان وباسم اخر لم تسمعه زوجته

***

وقفت امينة ذاهلة مبهوتة ؛ فجحظت عيناها وفغر فمها واحست بيأس قاتل والم يحز بقلبها ، وفجأة شرعت تبكي صائحة :—

— انا قتلته ! انا قتلته ! قتلته لاحفظ حقوق بناتي ، ولكنني اسأت اليهن من حيث لا ادري ، لقد حفرت حفرة لاحسان فوقعت انا فيها ، نعم قتلت زوجي وجنيت على بناتي ! ثم سقطت على الارض مغمى عليها .

***

دفن جواد افندي في مدفن ابائه وجرى له مأتم حافل بمظاهر الحزن والوقار .

وبكته احسان بكاء مرا واما زوجته فقد بقيت طريحة الفراش حزينة معذبة .

وكان احمد افندي وزوجته وابنه يأتون كل يوم لمؤاساة عائلة اخيه . ولما كانوا مجتمعين يوما فطنت احسان لامر الغلاف الذى سلمها اياه جواد افندي لتعطيه لاخيه . فاسرعت واخرجته من مكانه وقدمته اليه

اخذ احمد افندي الرساله غلافها الابيض وقرأ آخر ما خطته انامل أخيه الراحل وقد بدت على وجهه امارات الدهشة . ثم ناوله لابنه وصاح :

— اقرأ ياصلاح فما هذا ؟

فقرأ صلاح ما يأتى :

اخي احمد !

انى راحل عن هذه الدنيا قريبا وتارك «احسان» في عهدتك فاتخذها ابنة لك ، وقل لصلاح ان يكون لها نعم الرفيق الامين المخلص طول الحياة . انى اتركها بين ايديكم واموت مطمئنا اذ وثقت ان الابنة التي احببتها اكثر من كل مخلوق في العالم ، هانئة سعيدة .

ان احسان ليست غريبة كما تتوهمون ولكنها ابنتي وفلذة كبدي ، نعم انها ابنتي وقد كتمت هذا السر في صدري خوفا من زوجتي ان تؤذيها ، فانى اعلم شدة غيرتها ومكرها ، كما انى كتمت قبلا سر زواجي بامها للسبب عينه

لقد عشت مع امينة سبع سنوات ذقت الامرين من جهلها وانانيتها ؛ وكنت شابا اتوق للسعادة وللحب وللجمال وكنت محروما من كل ذلك حتى بناتي وهن في سن الطفولة كن شريرات كامهن ، ولم اكن اجد في مداعبتهن الجذل الذي يحسه الاب السعيد في مداعبته اولاده .

البقية تأتي

السودان منذ الفتح العربي الى اليوم

البقية على الصفحة السادسة

من روابط الجنس او الدين او اللغة فكان السوري خير صلة بينهم وبين اهالي البلاد اطمأن اليه الحكام والمحكومون واولوه ثقتهم فكان موضع تلك الثقة .

قلت ان اهل السودان عرب امتزجوا بسكان البلاد الاصليين فصارت العروبة هي الصفة الغالبة فيهم جميعاً والعربية لسانهم وكلامهم بها افصح من كلام اهل مصر والشام . اروي لكم على سبيل الفكاهة حادثة وقعت لي في اثناء سفرتي الاولى في السودان وقد كنت ذاهباً من بربر الى كسلا على ظهور الجمال تارة نقطع البراري والقفار وتارة نجتاز الغابات والاحراج ففي يوم من الايام بينما كنت اجتاز غابة شاهدت امرأة عجوزاً بثياب رثة ومعها عدد من الماعز . عبرت الماعز الطريق امام الجمال وبقيت الحرمة وهي ممسكة بقرون عنزة تجرها وهي صاخبة شاكية فسألتها بلغتي الشامية اللبنانية : شو لك يا حرمة شو بها معزاتك ؟ فاجابتني « يا افندي خيم عليها التعب . كلت أبت المسير » فما رأيكم بهذا القول وهل يوجد بين حملة البكالوريا من يستطيع ان ياتي بافصح منه ؟

وهنا جعل المحاضر يبين فضل الموظفين السوريين في الاعمال التي قاموا بها في حكومة السودان بصدق وامانة الى ان قال :

لهذا فتح الانكليز باب الوظائف لهم منذ بدء الحملة لاسترجاع السودان وهم يعينون السوريين كمترجمين وموظفين اداريين الا ان اهم الوظائف التي نالها السوريون كانت في وزارة المالية فهناك السر سعيد باشا شقير الذي ادار مالية السودان اكثر من عشرين سنة بحكمة ومقدرة نادرتي المثال وكان عاملاً كبيراً في استخدام السوريين وفتح باب الوظائف لهم في السودان . وهناك رؤساء الاقلام فيها مثل (الالقاب محفوظة) المرحوم سليمان ابى عز الدين ، والياس عيساوي ، وخليل داغر ، وموسى جورج ، وفرح شحادة ، وسعيد سعادة ، واميل غريب وتوفيق ضعون ؛ والمرحوم توفيق فتال ، وكثيرين غيرهم من لا تحضرني اسماؤهم الان وبلغ اعتماد الانكليز عليهم وثقتهم التامة فيهم ان لجنة الترقي التي تنظر في ترقية موظفي الحكومة كلها وزيادة الرواتب وكل اعضائها من الانكليز كانت تصدق على الترقيات والزيادات بغير بحث ومناقشة بل بمجرد اطلاعها على الحروف الاولى من امضاء رئيس قلم « البرسونل » وكان في هذا المركز المرحوم سليمان ابو عز الدين .

وامتاز في المصلحة القضائية المرحوم نسيب فيلبيدس ، وامين رزق ، واسكندر فريوه ، والقضاة نسيب ايكاريوس ، وخليل الخوري ؛ وفيليب ونسيب البستاني . وفي دائرة المعارف حبيب بدر وفريد عطية . وفي الادارة حبيب اسطفان والمرحوم قسطنطين سعد واسكندر خوري وسعيد ابو عز الدين .

ومن منا لم يسمع باسم الصديق صموئيل عطيه الذي خلف المرحوم الطيب الذكر طنوس شحاده في رئاسة قلم المخابرات وليس بين اهالي السودان من لا يعرفه فقد كان محبوبا من الكل نظراً لما اتصف به من لين الطبع وجمال الخلق .

ومن ينسى اسم الاستاذ خليل ثابت رئيس تحرير المقطم الذي كان مدير مطبعة الخرطوم ومنشيء اول جريدة في السودان وكان يصدرها باللغتين العربية والانكليزية وقد خلفه الاستاذ لبيب جريديني فكان طيلة ١٧ سنة مثال الاستقامة والهمة وخير معوان لمواطنيه وابناء السودان الذي كان عدد كبير منهم يشتغلون في ادارة المطبعة والجريدة

ولا انسى الشاعر الكبير عبد الرحمن قليلات الذي كان موظفا بالسكة الحديدية وقام بتحرير اول جريدة وطنية اسمها « رائد السودان »

واسمحوا لي ان اشير بصفة خاصة الى الاعمال المجيدة التي قام بها الاطباء منهم الدكتور سليم موصلي باشا آل الدباغ وامين باشا المعلوف وسليم بك عطية ونقولا معلوف ونجيب ملحمه وغيرهم . والصيدلي جورج مرهج الذي استعفى من منصبه في الجيش وتعاطى التجارة فاصبح محله من اكبر المحلات التجارية في السودان

ويطول بي المقام اذا ذكرت اسماء الاطباء كلهم ويمكنني ان اقول ان عدد الذين توفوا منهم في السودان بلغ نحو ثلاثين طبيبا . فقد كانوا يقومون باعمالهم وسط مشاق وصعوبات يعجز القلم عن وصفها فكانوا احيانا في الاجام والغابات والمستنقعات مشيا على الاقدام تتهددهم الوحوش والافاعي والامراض والحشرات الفتاكة

وان الذي اوقف مرض النوم ومنع انتشاره من اواسط افريقيا الى الشمال هم اطباء سوريون اكثرهم من ابناء الجامعة اذكر منهم الدكاترة يوسف درويش ونسيب باز ونجيب يونس وفايز نصار وعبد الله منصور واميل نعيم وامتاز في ادارة المستشفيات ومكافحة البعوض الدكاترة سليم غصن وشكري ديب ومصطفى ابو عز الدين ويوسف مزهر وحبيب الخوري سعاده وسليم صايغ وخليل الخوري ونسيب حداد والياس جبر ويوسف سلامة

اطلعت على تقرير بالانكليزية كتبه الدكتور موريس بك الانكليزي ينسب الفضل كله في ايقاف مرض النوم في جهات يمبير وطمبرا للدكتور نسيب باز وكيف قطع اشجار الغابات الكثيفة وجففها ثم بنى الوف الاكواخ بواسطة المصابين بالمرض اسكنهم فيها ومنع اختلاطهم بالعالم وجعلهم يزرعون الحبوب ويستغلون المواسم بينما كان رئيسه الانكليزي طريح الفراش من الحمى فبقي وحده نحو سنتين ولما تم عمله رفع رئيسه الانكليزي تقريره الى لجنة مرض النوم الدولية فقرأ الناس باعجاب عظيم

البقية تأتي

الجرائد والمجلات بفلسطين

من سنة ١٩٠٣ - ١٩٢٩

هذه النبذة المتضمنة اسماء الجرائد والصحف العربية التي ظهرت في فلسطين من سنة ١٩٠٣ حتى سنة ١٩٢٩ مقتبسة من الجزء الرابع من «تاريخ الصحافة العربية» الذي ظهر حديثا في بيروت لمؤلفه المؤرخ الاستاذ البحاثة الفيكنت دي طرازي امين داري الكتب والاثار ويرى القاريء في مكان آخر من هذا العدد كلمة في هذا الكتاب القيم الذي ظهر الجزءان الاول والثاني منه قبل الحرب، وظهر الجزء الرابع منه اوائل هذه السنة فرأينا من المفيد ان ننقل الى قراء «العرب» اسماء الجرائد المجلات التي ظهرت في فلسطين في المدة المذكورة اعلاه فننقل جدول جرائد فلسطين ومجلاتها، كما هو وارد في الكتاب من ذكر اسم الجريدة واسم منشئها، ومكتفين من تاريخ الظهور بذكر السنة فقط، وفي الاصل ورد تاريخ الظهور بالشهر والسنة. ومن المفيد ان يلقي القاريء نظرة على هذا الجدول الطريف وهناك بعض صحف خطية، وهزلية لم ترد اسماء اصحابها :

القدس

	اسم الجريدة	اسم منشئها	تاريخ ظهورها
١	القدس الشريف	رسمية	١٩٠٣
٢	النفير العثماني (١)	ابراهيم زكا	١٩٠٤
٣	صهيون (خطية)	مدرسة صهيون	١٩٠٦
٤	القدس	جرجي حبيب حنانيا	١٩٠٨
٥	الاحلام (خطية)		»
٦	الديك الصياح (خطية)		»
٧	بشير فلسطين	اطناسيوس تيوفيلو باندازي	»
٨	منبه الاموات (خطية)		»
٩	البلبل (هزلية)		»
١٠	الطائر (خطية)		»
١١	الانصاف	بندلي الياس مشحور	»
١٢	النجاح	احمد اليماوي	»
١٣	الدستور (خطية)	المدرسة الدستورية	١٩١٠
١٤	المنادي	سعيد جارالله	١٩١٢
١٥	الدستور	جميل الخالدي	١٩١٣
١٦	القدس الشريف	رسمية	»
١٧	الاعتدال	بكري السمهوري	١٩١٤
١٨	سورية الجنوبية	محمد حسن البديري	١٩١٩
١٩	مرآة الشرق	بولس شحاده	»
٢٠	بيت المقدس	بندلي الياس مشحور	»
٢١	القدس الشريف	حسن صدقي الدجاني	١٩٢٠
٢٢	بريد اليوم	أ. سفير	»

(١) «النفير» اليوم

	اسم الجريدة	اسم منشئها	تاريخ ظهورها
٢٣	الاقصى	صالح عبد اللطيف الحسيني	١٩٢٠
٢٤	يوم الرب	القسيس اسبر ضومط	١٩٢٠
٢٥	جريدة حكومة فلسطين الرسمية		١٩٢١
٢٦	رقيب صهيون	بطريركية اللاتين	»
٢٧	الصباح	محمد البديري (١) ويوسف ياسين	»
٢٨	لسان العرب	ابراهيم سليم نجار	»
٢٩	اورشلم جديدة	و. و. كاتلنج	١٩٢٢
٣٠	الزنبقة	كشافة القديس جرجس	١٩٢٤
٣١	اتحاد العمل	لسان حال العمال في فلسطين	١٩٢٥
٣٢	الاعلان	ميشال سليم نجار	١٩٢٦
٣٣	الجامعة العربية	منيف الحسيني	١٩٢٧
٣٤	الصفير	جمعية الكردينال فراري	»
٣٥	الى الامام	الحزب الشيوعي الفلسطيني	١٩٢٨
٣٦	المعاد	ميشال سليم نجار	»

(البقية تأتي)

(١) هو المرحوم الشهيد محمد كامل البديري - (العرب)

يـــوم ٨ إذار في باريس

« ان الاستبداد الذي تحتجون في يوم ٨ اذار عليه وتؤيدون استقلال سورية في وجهه ، هو نفسه الذي يحول دون ذهابي لا الى سورية فقط ؛ بل الى باريس ايضا » ؟

«الامير شكيب»

أرسل الينا الاستاذ يوسف افندي نوبهض ، من اخواننا شباب العرب الذين يطلبون العلم في احدى جامعات باريز ، كتابا يصف فيه الحفلة الكبرى التي اقامها اخواننا العرب هناك؛ لذكرى ٨ اذار ؛يوم اعلان استقلال سورية سنه ١٩٢٠ وتضمن هذا الكتاب ايضا صور ما قيل في تلك الحفلة من خطب ، من نظم ونثر لنفر من رجالنا القادة الساسة . ومن الكتب التي وردت على لجنة الحفلة في باريز كتاب جامع مانع ' بعث به امير البيان يعتذر فيه عن تخلفه عن الحضور لسبب عادي بسيط !! هو كون الامير ممنوعا من دخول باريس كمنعه من دخول سورية !! والحفلة تقام في مدينة النور والحرية ؛ للاحتجاج على استبداد ابناء هذه المدينة بسورية وابنائها . وكتاب الامير مختصر العبارة بليغ الاشارة ، والالم غالب على كل سطر من سطوره. وسننشر في العدد التالي وصف الحفلة ومقتبسات من الخطب التي قيلت فيها . اما الان فننشر صورة كتاب الامير بعروته وزره.
قال حفظه الله :—

حضرة الاديب الوطني الناهض السيد محمد السراج المحترم

كنت غائباً في شرقي اوربا وبرجوعي الى جنيف وجدت كلمتكم التي تدعوني الى شهود الاحتفال في ٨ اذار بذكرى استقلال سورية . واني لم اتمكن من الحضور بالذات ابعث اليكم بكلمة في الموضوع لتقرأوها في المحفل وعلى هذا اجيبكم ان الاستبداد الذى تحتجون في يوم ٨ اذار عليه ؛ وتؤيدون استقلال سورية في وجهه ، هو نفسه الذي يحول دون ذهابي لا الى سوريا فقط بل الى باريس ايضا ، فلذلك تعذرونني بعدم الحضور بنفسي . واما من جهة الكلام فو الله قد مللنا الكلام وسئمنا صرير الاقلام ، ولو جمعنا ما قدمناه الى فرنسا والى الدول والى عصبة الامم من الاستدعاءات والتقارير والمذكرات منذ خمس عشرة سنة الى اليوم لبلغ مجلدات ' واحصي بالوف من الصفحات ؛ هذا عدا مقالاتنا في الجرائد العربية والاجنبية وترانا الى الان لا نزال امام المماحكات والحيل بمختلف الاساليب من اولئك القوم الذين زعموا انهم حرروا الامم وان الحرية نبت لا يزكو الا في بلادهم فما اعرض هذه الدعوى وما اقل انطباقها على الحالة في سوريا فضلا عما يسومونه من العذاب لسكان المستعمرات الافريقية اخواننا في اللغة والدين ؛ وما ابعد دعوى عن هذه المراوغات التي تشهد بها جلسات لجنة الانتداب منذ بضع عشرة سنة .

فيا ابناءنا الاعزاء انا نهنيكم باجتماعكم لذكرى استقلال وطنكم وان كنا نحمد القول فان المعول انما هو على الفعل ، وان الواجب على اهل سورية ان ينهضوا في وسط البلاد ويقاطعوا الحكومة ويقفوا في وجهها عصبة واحدة حتى تخضع راسها للحق ، وتضع حداً لهذه المراوغات الفارغة التي ضج منها العالم فضلا عن اهل سورية وان من وظيفة الشبان ان يكونوا فى مقدمة العاملين لهذا الفرض وان يبتدئوا بتقويم اخلاق الامة السورية وطبع عقليتها بطابع الوطنية واسقاط جميع المتخلفين عن هذا المشرب وعدهم خونة للاوطان فان عماد الاستقلال هو الاخلاق والامة التي ليس لها اخلاق فليس لها نصيب ولا خلاق واسال الله ان ياخذ بايديكم؟

شكيب ارسلان

بالمخرز الرفيع !!

تقوم في النفس احيانا ثورات وخواطر واحساسات عجيبة : ولو اردت كتابتها بابلغ ما يمكن من الكلام ، فرغت من القائها وفي بعض زوايا نفسي شيء يقول لي : لم تقل شيئاً ! ومن هذا ما قام بخاطري ونفسي ، منذ اسبوع ، منذ اراد الامامان ، اماما الجزيرة ، ان يأخذ كل منهما بخناق الاخر ، بعد حبوط « مؤتمر ابها » !

وعندي ايها العربي الذكي ، سورياً شمالياً كنت ام جنوبياً ، عراقياً ام مصريا ، مشرقياً ام مغربياً ، ان دور البرقيات والالتماسات وكتب الهيآت والجماعات ' واقوال الصحف والمجلات ، قد انقضى ايضاً بانقضاء مؤتمر ابها . ولكن لم يزل عندك ، انت ايها العربي المتفجع على هذه الحرب ، سوى وسيلة واحدة : وهى ان تبعث ثلاثة الى مكة وثلاثة الى صنعاء ، يذهبون احراراً ويعودون احراراً ، ينظرون في الخلاف عن كثب ، ويجتمع الستة بعد زيارة مكة وصنعاء ويقررون وجها لفض الخلاف سلميا ، وان كانت «سلما» هذه اصبحت غائصة في الدماء ، ويعرضونه على الامامين فمن لم ينزل للنزول عليه ، اكراماً لدموعنا وتفجعنا ، يعلن حينئذن بغي الباغي وسلم المسالم للعالم اجمع.

ذاك هو سلاحها . وهذا هو سلاحنا نحن ! ولكن !! اه ! اه ! من يتقلد سلاحنا بالنيابة عنا ؟ . ومن يستطيع هذا ؟ امامقالات الصحف والتوجع والتفجع والبكاء فحدث عنه ولا حرج؟

(سروجي في الهلال الخصيب)

كتب جديدة

«تاريخ الصحافة العربية»

هو بقلم الفيكنت فيليب دي طرازي امين داري الكتب والاثار في بيروت ، وعضو المجمع العلمي العربي في دمشق ، الجزء الرابع في ٥٤٥ صفحة . طبع بالمطبعة الاميركانية في بيروت سنة ١٩٣٣ .

في سنة ١٩١٣ صدر الجزء الاول والثاني من هذا المؤلف ، الفريد في بابه ، والاول من نوعه وهو تاريخ الصحافة العربية في العالم قاطبة . وتاريخ الصحافة العربية ليس عملا تأليفيا عاديا ، يستطيع المؤلف ان يقوم به وهو بين اربعة جدران ، جالس الى مكتبه وخزانة كتبه ، ومنغمس في الاوراق تسويدا وتبييضا ، مقفل على نفسه ابواب غرفته! كلا ! بل هو عمل من اوسع الاعمال مدى ؛ واوفرها تشعبا ، فيحتاج صاحب هذا العمل الى ان يكون على صلة مستمرة بكل بلاد فيها صحافة عربية ، يسأل ويخاطب ويكاتب ، ويجمع ما يمكنه ان يجمعه ولو بالشراء احيانا ، من نسخ الجرائد والمجلات ، من اول عدد صدر منها او اذا لم يتيسر هذا فمما يلي العدد الاول . ولبتصور القاري انه اذا زار الاستاذ العلامة الفيكنت فيليب دي طرازي في بيته اومكتبه حيث توجد لديه اكبر مجموعة على وجه الارض للصحف العربية ، والقى الزائر ببصره على طوائف الجرائد والمجلات ، وهي على اكمل وجه تنسيقا وتنضيدا ، وعلى طرف الثمام يجد اصح المعلومات المتعلقة بتاريخ هذه الصحف واسماء منشئيها وشعار كل منها ؛ وتاريخ صدورها ، وترجمة اصحابها ، فما اعظم ما يكون دهش الزائر عندما يرى كل هذا قام به عالم عربي شرقي ليس له معوان غير همته ؛ وشغفه الحر بان ينجز للادب العربي عملا قام به وحده ؛ وذلك العمل من العظم بحيث تنوء تحته كواهل الجماعات لا في الشرق بل في الغرب ايضا .

فاذا سأل الزائر مؤلف «تاريخ الصحافة العربية» : وكم سنة قضيت في هذا العمل ؛ فيزداد دهشة حقا اذ يسمع من الفيكنت فيليب دي طرازي يقول :

«.... قضيت اربعا واربعين سنة في اعداد مواده ، وتنظيم فهارسه وتمحيص محتوياته ، حتى جاء والحمد لله وافيا بالغرض المطلوب ، وجديرا بان يقال فيه لا عطر بعد عروس »

بل يكبر الزائر من همة المؤلف كل الاكبار ، ويعجب بها كل الاعجاب اذ يسمع صاحب « تاريخ الصحافة العربية » يقول : —

« ولبلوغ هذه الامنية رأيت ان اجمع شتى الصحف العربية التي صدرت في الخافقين من اول عهد الصحافة حتى الان . فصرفت اهتمامي الى اخراج هذا الفكر المبتكر ، الذي ما سبقني اليه انسان ، من حيز القوة الى حيز العمل . بل جاهدت لاجله جهادا مستمرا دون ان يأخذني ملل او يستولي علي يأس . وقد توخيت سرد هذه الرواية كي تكون عبرة لابناء الغرب الذين يعيرون الشرقيين بالتقلب في المبادىء والافكار ، وينسبون اليهم عدم الثبات في ما يباشرونه من الاعمال » .

وعندما يتدبر القارىء مقدمة الجزءين الاول والثاني الصادرين قبل الحرب العامة ، ومقدمة الجزء الرابع الذي هو محور الكلام ، يوقن كل الايقان ان « تاريخ الصحافة العربية » ما صدر منه حتى الان ، وما سيصدر عما قريب حتى يبلغ نهايته المرسومة له ، جاء فتحا كاملا في هذا الباب ، قام به فرد ، لا كالافراد ، من افذاذ علماء العرب المشارقة في هذا المصر .

وعندما جئنا نكتب هذه الكلمة في « تاريخ الصحافة العربية » ، واما منا المجلد الاول في جزءين ، وكنا بعد صدوره (سنة ١٩١٣) لم ننفك نرتقب صدور الاجزاء التي تليهما ، فظهر الرابع (لا الثالث كما سيجيء) في اوائل هذه السنة ؛ شعرنا بانه من الواجب علينا ان نضع بين يدي القارىء صورة عامة لهذا الكتاب ؛ من حيث النهج الذي سار عليه مؤلفه في وضعه ، والتقسيم الذي جرى عليه في وفاء كل باب ما يستحق من عناية وبحث وايضاح ، فوجدنا ان المجال اضيق من ان يتسع لكل ما يقضي به الواجب الصحفي ازاء هذا المولف القيم

فعمدنا الى الاقتصار على وصف ناحية او بعض نواح منه؛ على ان نعود في عدد مقبل فنكمل ما تدعو الحال الى تكميله :

الجزء الاول والثاني

اخرجت هذين الجزءين « المطبعة الادبية » في بيروت سنة ١٩١٣ بحلة زاهية قشيبة ، مزدانة بالرسوم والصور . وصفحات الجزء الاول ١٦٠ صفحة والثاني ٣٣٦ صفحة . وعرف المؤلف موضوع كتابه انه « يحتوي على اخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في العالم شرقا وغربا مع رسوم اصحابها و المحررين فيها وتراجم مشاهيرهم » ووضع المؤلف مقدمة لكتابه في صدر الجزءين الاول والثاني لم تزد على صفحتين ، اجمل فيها غرضه . اما مقدمته التي صدر بها الجزء الرابع الجديد فجاءت اكثر اسهابا وامتاعا ، واوضح لخطورة العمل الذي كابده صاحبه ٤٤ سنة

ثم وضع المؤلف مطلعا لكتابه في الجزء الاول ، توطئة منطوية على ثمانية فصول ، الاول في « تحديد الصحافة واشهر مسمياتها ومواضيعها المختلفة » والثاني في « تعريف الصحافة من اقوال مشاهير الملوك والكتاب والصحافيين » والثالث في « مؤرخي الصحافة العربية » والرابع « في وجوه تسمية الصحف الدورية لدى العرب » والخامس حتى الثامن في ابواب اخرى مختلفة .

ثم قسم المؤلف المدة التاريخية الى حقب فجعل الاولى « تمتد منذ تكون الصحافة الى تاريخ افتتاح ترعة السويس ١٧٩٩ — ١٨٦٩ وهذا نهاية الجزء الاول .

وجعل الحقبة الثانية « تمتد من تاريخ افتتاح قناة السويس الى التذكار المئوي الرابع لاكتشاف العالم الجديد ١٨٦٩ — ١٨٩٢ » . فجاء الجزء الثاني وفي اوله الكلام على الصحافة العثمانية ، ثم تراجم مشاهير الصحافيين للحقبة الثانية ، وهي اوسع من الاول بطبيعة الحال ، فكان هذا الجزء الثاني ضعفي الاول تقريبا في المادة . واختتمه مؤلفه بفهرس عام « لجميع مواد تاريخ الصحافة العربية على ترتيب الحروف الهجائية فجاء هذا الفهرس في ١٨ صفحة . فانتهى الجزء الثاني على ان يليه الثالث

ثم كانت الحرب العامة ، فلم يكن منتظرا ان تظهر الاجزاء ، الثالث وما بعده ، خلال تلك الحرب ، ثم بعد ان وضعت اوزارها ، جعلنا نترقب صدور الجزء الثالث ، فرأينا المؤلف منقطعا الى داري الكتب والآثار المؤسستين في بيروت ، فكدنا نظن وبعض الظن اثم ، انه تخلى عن اتمام مهمته ، او ارجأ الى اجل غير مسمى اكمال عمله ، حتى وافانا الجزء الرابع منذ اسابيع . فما هو هذا الرابع ، واين هو الثالث ؟

الجزء الرابع

اما الثالث فلم يظهر بعد ، وقد قال المؤلف في نهاية الذيل الذي وضع للجزء الرابع في الصفحة ٤٨٦ ما يلي : « . . . انبه القراء الكرام الى اني قدمت نشر الجزء الرابع على الثالث اضطرارا . وسانشر الجزء الثالث في اقرب وقت واردفه بسائر الاجزاء التي نجز تاليفها حتى الثاني عشر » . وهذه بشرى طيبة ، اذ ستكون مؤلفات « تاريخ الصحافة العربية » ، كناية عن خزانة كتب صغيرة ، جمعت ثمرات جهود نحو نصف قرن فخلدت تاريخ نهضة عربية شرقية ، في اعظم قوة من قوى انقلاب العالم الحديث — صحافة — كما انها تخلد اسم الذي قام بها وحمل اعباءها حتى جمعها في خزانة وعت كنوزاً كريماً ، بشكل كتب قيمة .

واما الجزء الرابع فهو في ٥٤٥ صفحة ، وهو « يحتوي على جميع فهارس الجرائد والمجلات العربية في الخافقين منذ تكوين الصحافة العربية الى نهاية عام ١٩٢٩ » .

اذن ، لم يكن الاستاذ المدقق المنقب الفيكنت فيليب دي طرازي نائما كل هذه المدة التي انقضت بعد الحرب العامة . بل كان خائضاً عباب بحر واسع الرقعة ؛ حتى انتهى الى ساحله فائزاً باثني عشر جزءاً ، هذا الرابع هو فهرس الفهارس ؛ ومفتاح تاريخ الصحافة كله .

اما مقدمة هذا الجزء ، فحافلة بالمعلومات التي تفيد القارىء كيف استطاع المؤلف ان يقوم بعمله ، وتصف طبيعة العمل نفسه ، ومجمل مناحيه ، والاسلوب الذي اختاره المؤلف في اخراجه على اقرب متناول وايسر سبيل . فالجزء الرابع فهرست مفصل ، احصائي دقيق ، انطوى على اصح ما يمكن المؤلف الوصول اليه من معلومات في ابوابها المختلفة .

ووجدت دائرة العلوم الاجتماعية في الجامعة الاميركية في بيروت ان هذا الجزء الرابع يسد فراغاً تتوق الى سده من ناحيتها ، وهي تعنى بوضع مجموعة مؤلفة من ثمانية اجزاء موضوعها « اسيا العربية » (من سنة ١٩١٤ — ١٩١٨) فاختارت ان تترجم هذا الجزء الرابع وتضمه الى مجموعتها . وهذا ما يدعو لتهنئة المؤلف بالمكانة التي سرعان ما لقيها مؤلفه لا من اهل العلم والصحف العربية فقط بل ايضا من معهد علمي يقدر قدر هذا العمل كالجامعة الاميركية في بيروت . فترجم

هذا الكتاب الى الانكليزية وطبع بالعربي معاً، والصفحة اليمين عربية تقابلها صفحة اليسار بالانكليزية .

وهذه الفهارس في خمسة ابواب مرتبه « ترتيبا جغرافيا تاريخيا يجعلها وافية بالمراد وصالحة لان تكون دستورا ومرجعا لذوي البحث والتدقيق » وكل قسم من الاقسام الخمسة يتناول قارة . ولكل قسم بابان احدهما لفهارس الجرائد والاخر لفهارس المجلات . والفهرس مؤلف من اربعة اعمدة الاول في العدد المتسلسل للجرائد والمجلات والثاني في اسماء هذه الجرائد او المجلات . والثالث في اسماء منشئيها والرابع في تاريخ ظهورها باليوم والشهر والسنة .

وراعى المؤلف في تقسيم البلدان ، ضمن الدول والقارات ، الاوضاع الجغرافية السياسية الحالية . واما الترتيب التاريخي فيتسلسل من الاقدم تمهيدا الى الاحدث عمراً

وقال المؤلف فى المقدمة لهذا الجزء ان في سبيل عمله هذا نظم معرضا صحافيا في منزله يشتمل على العدد الاول ، والا فالثانى او الثالث ، من فرائد الصحف التي اقتناها .فبلغ عدد الصحف العربية التي اشتمل عليها هذا المعرض الصحافي ، لدى الفراغ من الجزء الرابع ، اكثر من ثلاثة الاف ومائتين وخمسين جريدة ومجلة مختلفة العناوين ، جمعت من اربعة اقطار المسكونة ، وقد وفق المؤلف (بعد العناء الجسيم والوقت الطويل والنفقات الوافرة الى العثور على الاعداد الاول لثلاثة ارباع تلك الصحف التي يتألف منها المعرض المذكور)

وفى نهاية هذا الجزء ذيل يحتوي على خاتمة وخمسة احصاءات، جاءت من وراء الغاية فائدة وايضاحا .

ولاحظنا ان ترجمة اسماء الجرائد والمجلات واسماء منشئيها ، الى الانكليزيه ، كان على اصح المصطلحات المتعارفة لدى المعاهد العلمية واكابر العلماء ، فى نقل الحروف العربية كالعين والضاد والقاف مثلا الى ما يكفل اخراج الفاظها بالحروف اللاتينية .

وفي الكتاب حواش كثيرة لكثير من الصحف اوالمنشئين؛ ممن رأى المؤلف اختصاصهم بذكر او تنويه ، زيادة فى الفائدة والايضاح .

وقد نوهت كبريات الصحف العربية فى مصر والشام بهذا الكتاب واعلت من قدره ، فنهنيء صاحبه بما ناله من توفيق ، وماخلده من ذكر باق للصحافة العربية .

اما اقتناء هذا الكتاب ، فنعتقد ان كل صحافي واديب ومؤرخ هو بحاجة الى هذا ولا مرد .؟

البنك العربي

شركة محدودة الأسهم

مركزه : القدس وفروعه في يافا وحيفا

أيها العربي ! لا ريب انك غدوت موقناً ان البنك العربي ، الذي انشىء منذ عدة سنوات ، اصبح بفضل الجهود المستمرة من قبل القائمين عليه ، واقبال الامة في الوطن والمهجر . والبلاد العربية ، على معاملته ، ركن النهضة الاقتصادية في فلسطين العربية ومبعثاً لعدة مشروعات حيوية لبلادك وامتك

اقرأ التقرير السنوي للبنك عن سنة ١٩٣٣ واعجب للنجاح الكبير الذي يناله هذا البنك عاماً فعاماً . فتخدم بلادك اذا عاملته وانت في: فلسطين وشرق الاردن والبلاد العربية والمهاجر

البنك الزراعي العربي

شركة محدودة الاسهم

مركزه : القدس

فروعه في : طولكرم ، والرملة ، وغزة ، وطبرية ، وعكاء ، وصفد

﴿ افتتح بعضها وسيفتتح البعض الآخر عما قريب ﴾

من الواضح ان الحاجة الى بنك زراعي عربي بفلسطين ، يأخذ بيد الفلاح والمزارع واصحاب الاراضي ، حاجة ماسة تتوق اليها البلاد منذ وقت طويل ، ولا ينكر ان من اسباب تسرب الاراضي الى الاجانب من غير اهل البلاد عدم وجود بنك كهذا يخفف عن الفلاح اعباءه ، ويستعين به الفلاح في استثمار اراضيه وانجاح اعماله .

رأسماله ثمانون الف جنيه

بمعاملتك البنك الزراعي تعمل لانقاذ بلادك ، واستثمار اموالك ، والمحافظة على اراضيك التي يجب ان تبقى لك ولاولادك

الفندق العصري الجديد

فندق عربي ممتاز من الدرجة الاولى

القدس — شارع مأمن الله تلفون « ١٢١٠ »

لصاحبه : حسن عويضة

متوفرة فيه اسباب الراحة التامة ، موقعه متوسط صحي ، خدمته لا تضاهى ، حمامات وانوار كهربائية في جميع غرفه

الطعام يقدم حسب الطلب

شركة النجاح الوطنية

السوق الجديد — القدس (داخل السور)

هي المعرض الدائم للمنتوجات الوطنية في الشرق العربي . لقد حازت هذه الشركة على رضاء الزبائن بسبب ما تستورده من البضائع الوطنية ، من سورية وعراقية ؛ وقد حازت على وكالات المعامل التالية : جوارب العروس . معمل التريتكو لاصحابه نحاس ومعتوق . الشركة السورية لحياكة القمصان .

ويجد فيها الزائر كافة الالبسة الوطنية من قمصان وجرابات واقمشة مختلفة حريرية وصوفية وقطنية ، ومحارم وربطات رقبة ، ووجوه كنبات ، وحبر للكتابات الخ . .

القدس — باب الخليل | في محلات | تلفون ١٥٣٣

عيسى فريج واولاده

تجدون البدلات والمعاطف الجاهزة للرجال والاولاد

البدلة الجاهزة من الصوف العراقي بسعر ١٤٠ قرشاً !

القدس — شارع يافا | في محلات | تلفون ١٦٢٠

موسوس وطاروز

تشكيلات كاملة من اجود الاجواخ والاصواف والحرائر وامتنها ، تناسب احدث الموضات

اطبعوا مطبوعاتكم في مطبعة




بالقدس

الطبعة الثالثة

لدروس التاريخ العربي

من اقدم الازمنة للآن

تأليف

الاستاذ محمد عزة دروزة

نعلن لحضرات الاساتذة واصحاب المكتبات العربية وتلامذة المدارس في مختلف البلاد العربية ان الطبعة الثالثة لكتاب دروس التاريخ العربي من اقدم الازمنة الى الان تأليف الاستاذ محمد عزة دروزة قد انجزت بنفقة السادة محمود عيسى الصفدي وشركاه اصحاب المكتبة العربية الوطنية في حيفاوان الكتاب اصبح تحت الطلب بالمخابرة مع اصحاب المكتبة المذكورة في حيفا صندوق البريد ٨٣٣ رقم التلفون ٦٧١

ويسرنا ان ننوه بهذه المناسبة ان الكتاب قد تقرر رسميافي مدارس العراق وانه نال من الاقبال والرواج في سائر الاقطار العربية ما يغبط مؤلفه عليه لجمال اسلوبه وحسن ترتيبه وكفاية مادته وما احتوى عليه من جميل القصص ومواضيع العبرالتي تساعد على نمو الروح القومية والاخلاقية في نفوس الناشئة وان هذه الطبعة جاءت جميلة بحروفها وورقها ورسومها .

النظام السياسي

نظرياته واشكاله

للدكتور ج . د . ه . كول

احد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة اكسفورد والعضو في المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية . نقله صاحب « العرب » وهو خير رسالة موجزة لتفهم روح النظرية السياسية من اقدم عهدها حتى منتهى تطورها الحديث بجميع فروعها ومذاهبها وطرقها والعوامل المسيرة لها . قد تقرأ في الصحف عشرين مقالا في الفاشستية أو البلشفية فلا تفوز باللب الذي تفوز به من قراءة عدة صفحات من النظام السياسي . يجب على العربي ان يلم بحقائق الكون ، المجلوة باساليب صحيحة علمية ، والنظرية السياسية لازمة معرفتها لك . فاقتن هذا الكتاب

ثمنه ٦٠ ملا النسخة الواحدة

بدل الاشتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً

في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيهاً فلسطينياً

في الولايات المتحدة خمسة دولارات اماريكية

في سائر ديار المهجر ما يعادل الخمسة دولارات

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ، ص . ب ٤٢٥ القدس

العنوان البرقي «جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)

لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٥ ملا)